

نوايغ الشعراء (٩١) المتنبي ١

محمد حسان الطيان

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي. واسمعت كلماتي من به صمم. انا مملء عن شواردها ويسهر الخلق جراها ويختصي ما احسب احدا
يسمع هذين البيتين الا ويعرف ان صاحبهما المتنبي - [00:00:02](#)

اشهر شعراء العربية سألتني طالب مرة في الجامعة من هو اشعر شعراء العربية؟ قلت هذا امر مختلف فيه قد يقدم شاعر ويؤخر اخر
حسب الناقد وحسب العصر وحسب الغرب ولكن - [00:00:57](#)

انا شخصيا بعد كل هذا العمر لا اقدم على المتنبي احدا وقال الطالب واين انت من سيدنا علي بن ابي طالب. ومن الامام الشافعي
بسيدنا علي رضي الله تعالى عنه. ومن الامام الشافعي رحمه الله - [00:01:17](#)

اه فقلت للتو المتنبي لا يبلغ شسحا عليهما المتنبي لا يبلغ نعليهما. ولكنه اشعر منهما نعم المتنبي لا يبلغ اي قامة من هذه القامات
العظيمة. سيدنا علي بن ابي طالب الصحابي الجليل رابع الخلفاء الراشدين - [00:01:38](#)

والامام الشافعي صاحب المذهب العظيم. هؤلاء الذين انتفعت بهم الامة فقها وفضلا والى اخره. لكن المتنبي شاعر هم لم يتفرغوا
للشعر ويروى ان الامام الشافعي قال ولولا الشعر بالشعراء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد. يعني انا لو انني تفرغت للشعر لا ففته
لبيد. لبيد معروف اه لبيد - [00:02:04](#)

لبيد الشاعر ولبيد اه اه احد اصحاب المعلقات السبع المعروفة اذا المتنبي رجل الشعر بل هو عندي الشاعر الاول لماذا هذا الذي بدأت
به حلقتي. انا الذي نظر الاعمى الى ادبي - [00:02:35](#)

واسمعت كلماتي من به صمم وحقا ما قال المتنبي فقد نظر الاعمى الى ادبه وقد سمع الاصم كلماته واذا اردتم دليلا على ذلك تعالوا
معي الى ابي العلاء المعري وهو واحد من العميان الذين نظروا الى ادبي آآ المتنبي - [00:03:00](#)

طبعاً تعلمون ان ابا العلاء رهين المحبسين محبسين ابو العلاء شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء. جاء بعد المتنبي بمائة عام وما
اعجب ابو العلاء بشاعر كما اعجب بالمتنبي ولا يغرنكم قوله ابو تمام - [00:03:28](#)

والمتنبي حكيمان وانما الشاعر البحتري هو يريد ان الشاعر الذي يعني كانت عنده الشاعرية كانت عنده آآ ما يسمى بسلاسل الذهب
سلاسل الذهب في آآ كلماته في صياغته الشعرية هو البحث لنعم البحتري تفوق في السلاسة - [00:03:48](#)

في آآ الديباجة الشعرية. ولكن تفوق المتنبي في الحكمة جعله الاول وقد قرر ذلك ابو العلاء نفسه عندما الف عن هؤلاء الثلاثة تدرون
ماذا الف الف عن البحتري كتابا سماه عبث الوليد. يعني عندما شرح اه شعر البحتري سماه عبث الوليد. طبعاً استخدم - [00:04:16](#)

البحتري هو الوليد بن عبادة فهو عبث الوليد انت عندما تقرأ عبث الوليد يخطر في بالك الوليد الطفل الصغير وهو يعبث باشيائه بلعبه
بما عنده طيب اه طبعاً اراد ابو العلاء عبث الوليد ابن عبادة المحشري. ثم الف - [00:04:48](#)

ذكرى حبيب والمقصود حبيب ابن اوس ابو تمام الطائي. فذكرى حبيب ايضاً استعمل فيها الدورية. لكن انظروا ماذا فعل بالمتنبي الف
ما سماه معجز احمد وانت اذا قرأت العنوان خطر لك مباشرة معجز احمد اي القرآن الكريم. لان احمد هو اسم من - [00:05:11](#)

اسماء نبينا صلى الله عليه واله وسلم بابي هو وامي واحمد هو اسم المتنبي فهو احمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الكوفي
الكندي الذي ملك الدنيا وشغل الناس وكان احد مفاخر الادب العربي - [00:05:41](#)

اه الحقيقة قصة ابي العلاء مع المتنبي اود ان اسردها عليكم آآ تقفوا على مبلغ اعجاب الرجل ودفاعه عن المتنبي يروى ان ابا العلاء
المعري وهو من معرة النعمان عندنا في الشام - [00:06:06](#)

المدينة المعروفة المعرة نعم خرج من المعرة باتجاه بغداد وكانت بغداد كما تعلمون آآ هي يعني ام الدنيا ان صح التعبير هي دار السلام. هي موئل الخلافة. هي موطن العلماء والادباء والحكماء والابناء - [00:06:28](#)

فوفد اليها ابو العلاء وجلس في مجلس الشريف المرتضى وهو واحد من الادباء والشعراء المعروفين هو شقيق الشريف الرضي. الشريف المرتضى له مجلس عظيم. يتناول فيه الادب والشعر والحكمة يبدو ان الشريف لم يكن يحب المتنبي. وعلى فكرة -

[00:06:51](#)

بل المتنبي خصوم ما زال خصومه حتى اليوم آآ ساذكر لكم آآ طرفة بعد قليل عن خصوم المتنبي المهم ان الشريف المرتضى قال آآ غمز في ذلك المجلس من قناة المتنبي معنا ما معنى غاز؟ يعني ذكره بمعرض الغمزة والنيل منه - [00:07:17](#)

من ادبه ومن تكبره. طبعاً كان المتنبي يعني آآ متغطرسا الحقيقة. عنده جنون العظمة ايها الاخوة. فالمهم آآ عندما ذكر ابو العلاء آآ عندما ذكر الشريف المرتضى ذلك آآ احفظ ذلك ابا العلاء. يعني ابو العلاء ما - [00:07:44](#)

كيف كيف تذكر المتنبي بهذا السوء؟ المتنبي طيب اه استأذن بالكلام وقال لو لم يكن للمتنبي الا قصيدته او الا قوله لك يا منازل في القلوب منازل انت وهن منك واو اهل لكفاه - [00:08:04](#)

فاذا بالشريف يغضب غضبة مرضانية ويقول اسحبوا هذا الاعمى. اخرجوا هذا الاعمى. اسحبوه من رجليه. فائتمر الناس طبعاً تلاميذ الشريف كله ائتمروا بامرهم واخرجوا ابا العلاء من من ذلك المجلس ثم عادوا ليستغربوا وليبينوا لشيخه - [00:08:32](#)

انه ماذا اذنب الرجل؟ ماذا فعل؟ يعني هو لم يزد على ان قال لو لم يكن للمتنبي الا قصيدته التي يقول في مطلعها كذا. فقال والله لقد استعرضت القصيدة وما وجدته قلت في نفسي يعني هذه قصيدة ليست من غرر المتنبي ثمة ما هو افضل في شعر المتنبي طبعاً هو -

[00:08:54](#)

ذواقة ويعرف الشعب المتنبي لكنه يكرهه لا يحبه. فيقول لو استعرضت القصيدة فلم اجدها من خير شعر المتنبي لكني وصلت الى اخرها فاذا به يقول فيها واذا اتتك مذمتي من ناقص - [00:09:17](#)

فهي الشهادة لي باني كامل فعلت انه انما اراد هذا البيت وقد شتمني في مجلسي جعلني ناقصاً وجعلني اقر وجعل المتنبي يقر بانه هو فلذلك طردته وخرج المعري من مجلس الشريف المرتضى ليعود الى معرته بل - [00:09:38](#)

الى بيته وليغلق عليه باب البيت ويسجن نفسه فيه الى ان مات فسمي رهين محبسين والعودة الى صاحبنا المتنبي ولكن بعد الفاصل وعدتكم ايها السادة ان اسرد عليكم ما حصل من آآ من لا يحب المتنبي. المتنبي له حاسدون - [00:10:09](#)

وله يعني طبعاً له محبوبون وله معجبون وآآ ما اكثرهم هم اكثر من ان يحصوا اما الف عن المتنبي ايها السادة لم يؤلف عن شاعر قط في تاريخ العربية احصى له كركيس عواد في السبعينيات. هذا باحث عراقي - [00:10:44](#)

يعني آآ مشهور احصى له آآ ما كتب عنه فبلغ نحواً من ألفي كتاب طبعاً كتاب وبحث ومقال وما الى ذلك. فطبعاً الان اه العدد بلا شك تضاعف قد يكون تضاعف اضاعفاً - [00:11:09](#)

كثيرة وما زال الناس يعملون حول المتنبي مصداقاً لقوله كما قلت في بداية الحلقة في بيته الذي قال فيه انا الذي نظر الاعمى الى ادبي واسمعت كلماتي من به صمم انا - [00:11:28](#)

ملاء جفوني عن شواردها. ويسهر الخلق جراها ويغتصب. نعم نام المتنبي نومته الاخيرة مات المتنبي رحمه الله منذ اكثر من الف عام وما زلنا حتى اليوم نجتمع ونناقش ونحلل ونقرأ ونختلف على ادبه - [00:11:48](#)

جلوسي اليوم امامكم الا نوع من هذا. من هذا الذي قاله ويسهر الخلط. نحن نسهر اليوم على اه مائدة المتنبي وعلى شعره. اه كنت قد دعيت الى محاضرة ايها الاخوة - [00:12:14](#)

لا تكلم عن المتنبي وعنوانتها بسيد شعراء العربية. فبعد المحاضرة يعني احدهم والله يمكن لعله لم يحضر يعني وعندما تداولنا او آآ يعني آآ تكلمنا عن المحاضرة فقال يعني انت تريد هنا ان نحب المتنبي؟ قلت لا - [00:12:34](#)

انما يبكي على الحب النساء. حسبك ان تحب زوجك يا اخي الكريم. اما المتنبي فلا حاجة له بك ولا الى محبتك يعني اكتفى بمحبة

المعجبين وما اكثرهم هم اكثر من ان يحصوا. هو شغل مأ الدنيا - 00:12:55

وشغل الناس والحقيقة هذه حقيقة مأ الدنيا وشغل الناس حتى ان الناس تعجبوا استطاع المتنبي ان يصل الى قلوب الناس بهذا
القدر قال احدهم انه يتكلم في ضمائر الناس وقد سبق في هذا. آأ ارى ان الشيء الاساسي الذي غزى فيه المتنبي قلوبنا جميعا هو انه
اتى بابيات او - 00:13:15

او انشد ابياتا اه هذه الابيات اه في قلوب في حياتنا اليوم. يعني انت اينما مضيت يمضي معك شعر المتنبي. من منا من ايها
السادة لا يحفظ قول المتنبي آأ ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح - 00:13:46
فيما لا تشتهي السفن في اي امر من الامور الذي يعجزنا يصعب علينا نكرر هذا البيت. ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا
تشتهي السفن. آأ من منا لا يعرف او لا يذكر او لم يسمع قوله - 00:14:10

عش عزيزة او مت وانت كريم بين طعن القنا وخفق البنود عاش عزيزا اما ان تعيش بعزة والا فالموت اولى من منا لم يسمع قوله لا
يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم - 00:14:32

نعم الحرية والاستقلال والسيادة ودفع الظلم. كل ذلك يحتاج الى بذل وتضحية. هذا هذا العدو الصهيوني الجاثم الان في على
صدورنا وقد اراضينا ما تنفع معه لا مهادنة ولا مشاكلة. ما ينفع معه الا اللغة التي دخل بها. دخل - 00:14:58
بالقوة وسفك دماء اهلينا وطردهم من بلادهم. فلذلك لا يمكن لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى لا يراق على جوانبه الدم. من منا لم
يسمع وهو يعني يشعر بانه بان هذا - 00:15:28

هو المثل الاعلى في الحث على طلب المعالي اذا غامرت في شرف مروي فلا تقنع بما دون النجوم الله اكبر. والله انا اهتز كلما ذكرت
هذا القول. يعني انت ينبغي ان يكون هدفك ساميا في الحياة. ينبغي ان تنظر الى - 00:15:50

اعلى ينبغي ان تتطلع الى اعظم الغايات ولا ان ترضى بالقليل وتسكن الى قل الامور وتقول يعني من رضي عاش. طيب من رضي
عاش طبعا هذا لا ينافي الرضا ايها الاخوة. ولكن ينبغي - 00:16:11

لأخذ اولادنا ابناءنا طلابنا بهذه المقولات التي تبعث في انفسهم الحب المجد العلياء حب غايات العظيمة التي تجعل منهم علماء اطباء
حكماء آأ يملؤون الدنيا كما لقاها المتنبي اذا غامرت في شرف مروي - 00:16:31

فلا تقنع بما دون النجوم طعم الموت في امر صغير كطعم الموت في امر عظيم. يعني انت ميت ميت اذا كنت ميتا فلتمت دون
الغايات العظيمة والاهداف النبيلة لا في سبيل قضية لا قيمة - 00:17:01

لها او ان تموت على فراشك كما قال سيد الابطال العظام سيدنا خالد بن الوليد عندما مات قال آأ اه فلا نامت يعني وهان اموت على
فراشي كما يموت البعير. وهو الذي جاهد وما في وما في جسمه - 00:17:24

يعني قدر الشبر الا وفيه طعنة من سيف او رمية من رمح رحمه الله ورضي الله تعالى عنه. هو يجاهد في سبيل الله وفي سبيل طبعا
اعلاء كلمة الله في الارض وحسبك به وحسبك بها من غاية عظيمة - 00:17:44

اذا فطعم الموت في امر حقير او في رواية صغير كطعم الموت في امر عظيم ثم يقول وكم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم
السقيم. آأ يعني وهذه حكمة حكمة - 00:18:02

كم من الناس من يعيب على الاخرين القول الصحيح. والمشكلة منه المشكلة منه هو هو فهمه السقيم جعل القول غير صحيح.
وكم من عائب قولا صحيحا وافته من الفهم السقيم. له بيت اخر يقول ومن يك ذا فم مر مريض - 00:18:22

يجد مرا به الماء الزلالة. يعني انت اذا كان الفم اذا كان فمك هو السقيم هو المريض ستجد الماء العذب الفرات آأ مرا ومن يك ذا
فم مر مريض يجد مرا به - 00:18:51

الماء الزلالة ما اكثر ما اكثر ايها السادة حكم المتنبي. خذوا مثلا قوله ومن عرف الايام معرفتي بها ناسي روى رحمه غير راحمين.
خذوا مثلا قوله واذا كانت النفوس كبارا - 00:19:11

تعبت في مرادها الاجسام ايضا من منا لا يسمع هذا البيت ويهتز له لانه يعيش في معناه كل يوم. يقول المتنبي ومن نكد الدنيا على

الحر ان يرى عدوا له ما من صداقته - [00:19:34](#)

بدو اي والله ماذا نكد الدنيا؟ من نكد الدنيا ان ترى العدو وانت مضطر الى صداقته ان ترى من لا تحب وانت مضطر الى ان تصبح عليه وتمسي عليه وان تجامله وان تداهنه - [00:19:58](#)

ان تتملقه احيانا. هذا نكد الدنيا. يعني هذا النكد الان ان طبقتة على الافراد فهو سائق كل منا قد يعيش هذا. قد هذا لا بد منه في هذه الحياة. في اناس سبحان الله كما يقول اخواني - [00:20:19](#)

في مصر ما بينزلوا لي من زور. ما احبهم ما اطيعهم. ومع ذلك انا مضطر قلن السلام عليكم وصباح الخير. ومساء الخير. نعم اه الانكى من ذلك ان تكون هناك على مستوى الامم والشعوب والدول ان تكون هذه - [00:20:39](#)

اليوم هذه اسرائيل آآ ثمة من يضطر الى ان يعقد معها المعاهدات والتطبيقات وهو يكرهها. انا متأكد اننا كل اننا كلنا معشر العرب والمسلمين نكره. نكره لانه ما فعلوه ما فعلوه فينا آآ امر من ان لا يمكن ان ينساه الانسان لكن آآ يضطر اناس منا الى ان آآ يجاملوا -

[00:20:59](#)

ان يداهنوا الى ان يتفقوا اقول اصلحهم الله لكن هذا من نكد الدنيا ومن نكد الدنيا على الحر ان ترى عدوا له ما من صداقته ودوا.

ارأيتم الى هذه الابيات التي تملأ الحياة - [00:21:29](#)

اشعر انت في كل مرافق الحياة انك تردد ابيات المتنبي اختتم بهذا البيت الذي يقول فيه وقيدت نفسي في ذراك محبة ومن وجد الاحسان قيда تقيد القيد كلنا ينفر منه. ما من احد يحب القيد. لكن اذا كان الاحسان قيدا وقيدت نفسي في ذراكة. شوفوا الى ذراك ما

احلاها - [00:21:49](#)

هناك احياء كثير من الناس ايها الاخوة ينشدون هذا البيت وقيدت نفسي في ذراكة. الذرة هي الاعلى. لكن الذرة الكنف قيدت نفسي في كنفك في ظلك محبة ليه؟ لانك احسنت الي ومتى احسن الانسان الى الانسان فقد قيده - [00:22:22](#)

بالاحسان ومن وجد الاحسان قيدا المتنبي كل الشعراء يرسموا بالكلمات والشاعر عادة آآ الصورة الشعرية اه هي التي يرسمها بكلماته ولا يصورها بريشة او اه مصورة اه آآ يعني يصورها انما الصورة الشعرية هذه التي يبدعها انما يبدعها بكلماته. ورحم الله نزار

قبناني - [00:22:47](#)

الف ديوانا احد دواوينه كان الرسم بالكلمات. وفعلنا وفق في هذا الديوان اي ما توفيق لانه فعلا يرسم بالكلمات واريد ان استعرض

معكم بعض هذه الصور الشعرية التي رسمها المتنبي وقد طلبت الي احدى الجهات ان اوافيها - [00:23:30](#)

بلوحات من انشاء المتنبي ليأتي رسام فيبدع هذه اللوحات رسما على الورق كما رسمها المتنبي بالكلمات فوافيتهم بهذه المقطعات المقطعة الاولى هنيئا لك العيد الذي انت عيده وعيد لمن سمى وضى وعيد. وهنا يهنئ سيف الدولة بالعيد. يقول له هنيئا لك -

[00:23:50](#)

العيد الذي انت عيده وانت عيد لمن سمى وضى وعيد. طبعا هذا في عيد الاضحية في عيد الاضحى في عيد النحر ولا زالت الاعياد

لبسك بعده تسلم مخروقا وتعطى مجددا - [00:24:23](#)

هذا اليوم في الايام مثلك في الورى. كما كنت فيهم اوحدنا كان اوحدنا. الله يعني هذا اليوم يوم العيد هو قائد على الايام على سائر

الايام. كما كنت ايها الامير يا سيف الدولة كما كنت اوحدنا - [00:24:45](#)

بين الناس كان هذا اليوم اوحدنا. اي شعر هذا؟ واي صورة جميلة يمكن ان يعبر عنها بكثير من الرسم الصورة الثانية وقفت وفي وما

في الموت شك لواقف كانك في جفن الردى وهو نائم - [00:25:07](#)

تمر بك الابطال كالما هزيمة ووجهك وضاح وثرغك باسم اعطني رساما ليرسم هذه الصورة المتنبي يقف اين يقف في خضم الموت

وما في الموت شك لواقف في وسط المعركة في المعمران - [00:25:33](#)

وجهك كأنك في جفن الردى كأنك داخل الموت وكأن الردى يطبق اي الموت يطبق عليك جفنيه وهو نائم اذا كان اذا كان المتنبي اذا

كان سيف الدولة في جفن الردى. والردى نائم شو يعني خلاص اطبق عليه - [00:25:57](#)

اثنيته انتهى الامر. يعني صورة بديعة عجيبة والله ثم يقول آآ تمر بك الابطال كلمة هزيمة الابطال الذي التي هي من الاعداء. ووجهك وضاح وثغرك باسم. اي صورة هذه الصورة - [00:26:17](#)

ثم يقول في صورة ثالثة. اذم الى هذا الزمان اهيله فاعلمهم قدم واحزمهم وغد. هنا طبعا يتشكى من زمانه لان زمانه لم ينصفه اذم الى هذا الزمان اهيله صغرهم. مو اهله اهيله - [00:26:38](#)

فاعلمهم قدم واحزمهم واغدوا واكرمهم كلب وابصرهم عم واشهدهم فهد واشد هم قردوا ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى. عدوا له ما من صداقته بد هذه كنا اتينا عليها - [00:27:02](#)

ثم هذه هذه المقطوعة الجميلة التي يمدح فيها بدر ابن عمار وعندما قتل الاسد ورد طبعا يصف الاسد اولاً. يصف الاسد بوصف عجيب اه يصوره تصويراً بديعة. ورد هذا الاسد. ورد - [00:27:26](#)

اذا ورد البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره والنيلة للاسف عندما يريد البحيرة ليشرّب فان زئيره يصل الى الفرات بل الى النيل الى نيل مصر ورد اذا ورد البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره والنيلة متخضب بدم الفوارس لابس - [00:27:44](#)

في غينه من لبدتيه غيلة. متغضب بدم الفوارس لانه طالما افترس فوارس الذين يعرضون له اه نعم لابس في غيره من لبدتيه غيلة. صورة بديعة ايضاً تتطلب من يرسمها بريشته كما رسمها المتنبي بكلماته - [00:28:14](#)

اختتم بهذه الصورة صورة بديعة جميلة للطبيعة وما اجملها وما اجمل تصوير المتنبي لها عندما قال مغاني الشعب في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان. ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد - [00:28:43](#)

واللسان هنا يصف شعب بوان في بلاد فارس. وكان قد زاره فقال مغاني الشعب طيباً في بمنزلة الربيع من الزمان. كما ان الربيع هو اجمل الازمنة فهذه المغاني هي اجمل - [00:29:10](#)

الامكنة ولكن الفتى العربية فيها لا ينسى عروبتة لا ينسى المتنبي اصالته لا ينسى لغته ولكن الفتى العربي فيها غريب الوجه واليد واللسان وبعد في الحديث عن المتنبي طويل طويل وما اظن ان واحدة تكفي لنعطيه حقه - [00:29:30](#)

هذه مقدمة لحلقات اخرى نلتاكم فيها مع ابي الطيب المتنبي شاعر العربية الاكبر والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:30:05](#)